العمل الفردي

القمص يوسف أسعد

سَلامة أخوتى الخدام

الجزء الثانى

العمل الفردى

القمص يوسف أسعد

كتاب : العمل الفردى ــ الفصل الأول من الجزء الثانى من كتاب سلامة أخوتى الخدام .

الطبعة : الأولى يونيو ١٩٧٧ [وزعت هدية بمناسبة مؤتمر خدام وخادمات ايبارشية الجيزة المنعقد بكنيسة السيدة العذراء بالعمرانية مساء الأربعاء ٢٢ يونيو ١٩٧٧] .

الثانية أغسطس ١٩٧٧ .

الثالثة فبراير ١٩٨٨

المؤلف : القمص يوسف أسعد

الناشر : مكتبة السيدة العذراء بالعمرانية

المطبعة : دار العالم العربى .

رقم الايداع : ٤٢١٦ / ٨٨

أولا : كان الرب يسوع ينفق بلا تردد كثيراً من المشقة الجسدية والأتعاب فى سبيل لقاء نفس واحدة .

كم أنفق سيدنا من جهده وصحته وهو يسير أميال من أجل لقاء امرأة ، وكم احتمل مهانة الصليب لا من أجل عمل الفداء فحسب بل لأجل علمه السابق بأن هناك نفس قضت عمرها كله فى الخطية تنتظر خلاصه فى لحظاتها الأخيرة .

ان خادم العمل الفردى يكون مستعداً للبذل واحتمال المشقات بكل أنواعها من أجل انسان ، أو عائلة واحدة ، أو شخص سيء السمعه أو السيرة .

ثانيا : لقد احترم الرب يسوع ضعف الانسان ، وعالجه .

لم يدين الرب من عَمِلَ معه فردياً ، ولم يحكم على أحد منهم بقدر ما كان مُخلّصاً وهادياً لهم إلى طريق الملكوت .

فمع توما مثلا لم يوبخ شكه ، بل احترم ضعفه وشكه وأفرد له ظهوراً إلهياً خاصاً كوسيلة لتوكيد إيمانه... وان كان على مسمع منه طوّب الذين آمنوا ولم يطلبوا الدليل المادى .

إننا كخدام العمل الفردى ، لسنا فى وضع أمثل مما نخدمهم ، أو لنا ميزةً تعطينا حق دينونتهم... إذ أن عدو واحد يحارب الجميعنا ، و كل مهمتنا معاونة اخوتنا بقدر المواهب المعطاة لنا ليخلصوا من خطاياهم .

ثالثا : كان سيدنا يبدأ عمله الفردى من واقع الإنسان لا من مثاليات فوقه .

فلم يحدث السامرية عن الماء الحى قبل أن يطلب من جرتها ماء ليشرب ، ولم يعطى مار بولس معاينة السماء الثالثة التى اختطف إليها قبل أن يحدثه عن اضطهاده للنصارى . أقام المفلوج من مرضه ثم حدّثه ألا يرجع لأخطائه ، وطلب من بطرس ويوحنا سمكاً مشوياً وجزءاً من شهد عسل ليأكل ثم حدثهم عن الخراف والرعاية .

كان الرب يبدأ بالجسديات ثم يعمق بالانسان شيئاً فشيئاً فى بحر لانهاية له من الحب والرعاية والروحانية .

إن أردنا للعمل الفردى أن يكون مؤثراً وناجحاً لنبدأ بعلاج جسديات الإنسان ، نبدأ بواقع الانسان الفعلى ثم نرفعه أمام المسيح . قبل أن نحدثه عن الطهارة لنعاونه على التخلص من شغب الجسد والصداقات الشريرة . وقبل أن نحدثه عن الصلاة لنعاونه على تدبير مكان مناسب يصلى فيه أخونا يحميه من الشرود العقلى . قبل أن نحدثه عن التواضع لنعاونه على الاحتمال .

لنبدأ دائماً من واقع الانسان لا من مثالياتنا .
ولنبدأ دائماً بالأقل .

رابعا : لم يستخدم سيدنا الأسلوب اللاذع والنقد المجرحُ مع مَنْ عَمِلَ فردياً معهم .

تميّز أسلوب الرب باللطف والأدب الجم حتى مع أشر الخطاة ، وكان كلامه رقيقاً مهذباً إلا مع الكتبة والفريسيين الذين تغطرسوا ورفضوا النور وهم عميان .

أما مع سمعان فقال له : « عندى كلام أقوله لك » ، ومع السامرية قال لها : « اذهبى أدعى زوجك » ، ومع بطرس قال له : « أتحبنى ؟ » ، ومع توما قال له : « هات اصبعك » !

ان قادة العمل الفردى يحتاجون أن تكون لهم صفة سيدهم فى التهذب والأدب واللطف فى التعامل وفى الكلام وفى اتخاذ المواقف .

† † †

خامسا : اختار الرب يسوع المكان الذى يتلاءم مع كل إنسان فى العمل الفردى .

وكان غالباً يختار المكان الهادىء ، البعيد عن ملاحقة عيون الناس .

ان المجتمع من حولنا طرف ثالث فى كل لقاء فردى يجمعنا بآخر ، ولنجاح العمل الفردى ينبغى أن نعمل حساب هذا الطرف الثالث .

ما هو العمل الفردى ؟

ببساطة شديدة هو الإتيان بشخص واحد إلى المسيح يعيش معه بالروح ويختبر لذة عشرته المقدسة . وربما يصير هذا الشخص الواحد ـــ عددياً ـــ ألوفُ ألوفٍ ممن يفعلون إرادة الرب المقدسة .

فالقديس اندراوس الرسول هو أول من مارس العمل الفردى من الرسل : « كان اندراوس أخو سمعان بطرس واحدا من الإثنين الذين سمعا يوحنا (المعمدان) وتبعاه . هذا وجد أولاً أخاه سمعان فقال له قد وجدنا المسيا الذى تفسيره المسيح . فجاء به إلى يسوع »[١٧] .

ومن هذا النص الانجيلى تتضح لنا أربعة حقائق هامة :

+ **ان القديس اندراوس مَارَسَ العمل الفردى أولا مع شقيقه .**

وهذه الحقيقة تدل على صدق وأمانة مار اندراوس . فالعمل الفردى مع الأخوة ووسط العائلة يقع فى قمة مسئوليات الخادم ، الذى يُختبر جيداً فى هذا الميدان الذى لا مجال فيه لإخفاء العيوب ومداراة الضعفات الشخصية .

+ ان القديس اندراوس ربح شخص واحد هو أخاه مار بطرس ، وبينما لا يذكر الكتاب المقدس عظة واحدة لمار اندراوس يذكر لمار بطرس عظة يوم الخمسين التى ربح فيها للمسيح ثلاث آلاف نفس[١٨] !.

فالعمل الفردى لا يرتبط بالكم العددى ، بل بالعمق الروحى .
يمكن للخادم فى العمل الفردى ألا يرى سوى فرداً واحداً ، ولكنه بالحس الروحى للخدام يرى فى الفرد أجيالاً متعاقبة .

+ **ان كل الحديث الذى تحدثه مار اندراوس مع أخيه كان كلمتان : « وجدنا المسيا » !**

فمار اندراوس خبر المسيا قبل أن يخبر عنه . فالخبرة الشخصية للمسيح هى سر قوة خادم العمل الفردى ونجاحه .

يوجد خدام فصحاء ولاهوتيون عظام ولكنهم غير ناجحين فى ربح النفوس ، بينما يوجد خدام بسطاء لم يتخرجوا من كلية لاهوتية ومع ذلك صاروا مناراً هَدُوا كثيرين للملكوت... إذ كانوا مختبرين ومتذوقين للكتاب المقدس ، الذى كان بالنسبة لهم كل سندهم وعدتهم فى العمل الفردى .

أننا لا ننسى قداسة أبينا القمص ميخائيل ابراهيم ــ نيّح الله نفسه ــ الذى كان بسيطا فى ثقافته ولكنه كان معاشراً للمسيح وحاذقاً فى فهمه للكتاب المقدس... فتتلمذ على يديه واستراح فى بساطته كثير من اللاهوتيون .

+ **وكانت غاية العمل الفردى عند القديس اندراوس هو توصيل أخاه إلى يسوع .**

« فجاء به إلى يسوع » . إذ اتضح هدفه لأول وهلة ، سار فى الطريق الصحيح حتى نهايته .

فليس هدف العمل الفردى أن نكوّن صداقات أو نغذى تحزبات ، إنما أن نأتى بالنفوس إلى المسيح . وليس فرح لدى السماء والخادم الأمين أعظم من أن يرجع خاطىء واحد عن سلوكه الردى ويتوب ويثمر .

وعلاوة على هذه الحقائق المستخلصة من الانجيل ، ولكى تكتمل سمات العمل الفردى فى أذهاننا نورد الحقائق التالية :

+ **ان العمل الفردى عمل خفى ، يراه أبونا السماوى .**

فالعظة العلنية ، أو الخدمة الظاهرة ربما تجلب للخادم مدح الناس . أما خادم العمل الفردى فهو يفرح بعمله الخفى الذى يحفظ له رصيد أجرته كاملا فى اليوم الأخير .

وكثير من ذوى الأسماء المشهورة فى الكنيسة فى جيلنا وغير جيلنا كان خلفها خادم أمين من خدام العمل الفردى .

روى لنا قداسة القمص صليب سوريال : أيام أن كان طالباً بالجامعة التقى مع شاب فى ميدان الساعة « الجيزة حالياً » وتحدث معه عن الرب ودعاه للاجتماع.... وكانت هذه الدعوة « لسعد عزيز » الذى هو حاليا نيافة الأنبا صموئيل الذى يخدم بعمق قطاعات كثيرة فى الكنيسة الجامعة والذى قرأنا له منذ فترة وجيزة محاضرة عن العمل الفردى ! .

+ **والعمل الفردى هو ملاقاة مع نفس ، مات المسيح من أجلها .**

انها تمثل بالنسبة للمسيح أهمية كبرى... أعتقد أن الرب لو أتيحت له الفرصة ليتكلم مع خادم العمل الفردى لقال له : « اهتم ياخادمى

بإبنى اهتماما كبيرا ، انه رسالة هامة جدا من طرفى أرجوك العناية بها فى مراعى دسمة لتأكل وتنمو . وان كنت أرى اهتماماً كبيراً لدى بعض الخدام بتحضير العظات واستخدام كل المتاح لديهم لتقديم غذاء دسما للسامعين ، فانى أرجوك أن تهتم بالنفس التى بين يديك وتستعد للعمل الفردى معها استعداداً متكاملاً : منظماً ومتقناً . إننى لا أقلل من أثر العظة وفائدتها... لكننى أرى فى العظة شبكة الانجيل تطرح على القلوب ، أما فى العمل الفردى فانك تجذب الشبكة نحو الشاطىء لملاقاتى والتعرف علىَّ . يا إبنى اهتم جداً بإبنى » .

+ **لذلك فالعمل الفردى لا ينتظر النفس حتى تأتى ، بل نخرج لملاقاتها فى مواضعها .**

فالعظة تحتاج على الأقل إلى مكان مجهز ، أما العمل الفردى فيمكن أن يتم فى الطريق ، على محطة الأتوبيس ، فى القطار ، فى الطائرة ، فى العمل ، فى المنزل ، عند نهاية الاجتماعات....

وملاقاة النفوس فى مواضعها يجعل الواقعية بكل أبعادها تدخل فى حسابات الخادم وتقديره لظروف الخراف ، وتجعل قلبه ممتلىء بالرفق والرثاء على ضعفات أخوه أكثر ممن يعممون الأخطاء من أصحاب العظات الطنانة .

وفى خروجنا للعمل الفردى ، ومع إيماننا الكامل بفاعلية الروح القدس فى الخدام ، إلا أنه من المنطقى أن يتحدث الرجل إلى رجل والسيدة إلى سيدة والشاب إلى شاب والشابة إلى شابة . ربما لظروف خاصة يمكن أن يقود رجل شيخ مختبر الشابات ، أو سيدة متقدمة فى السن

والاختبار الروحى لقيادة شباب فى الافتقاد . وليس مهماً أن نحرص على أن يكون الشخص الذى نتحدث إليه فى العمل الفردى من نفس الجنس فقط ، بل أن يكون متقارب معنا فى السن أيضاً . فليس من الحكمة أن يتحدث شاب مبتدىء فى الإختبار الروحى مع شيخ متقدم فى الأيام .

+ **ومع أى فرد نلاقيه للعمل الفردى علينا أن لا نهوّن الخطية ، أنها « خاطئة جداً »**[١٩] .

ان أصغر خطية فى نظر الناس هى خطأ جسيم فى حق الله الحنان ، والتهاون بداعى الحنان أو الرفق يحرمنا من معونة الروح القدس المبكت للخطية تبكيتا نافعاً لخلاص الإنسان وتوبته .

وبنفس القدر الذى نظهر فيه بشاعة الخطية نعلن عن حب الله للتائبين وقلبه المفتوح للراجعين إليه .

فالإتزان فى اعلان بشاعة الخطية ورحمة إلهنا الفائقة يحفظ العمل الفردى من التطرف الذى يضرّ حتماً بأبدية الإنسان .

+ ولكى ننجح فى عرض الخطية وبشاعتها مع رحمة الرب بصورة مؤثرة تناسب كل شخصية لذلك **ينبغى التعرف على نوعيات الناس وطباعهم وعاداتهم** . حتى يمكننا أن نقول مع مار بولس الرسول : « صرت لليهود كيهودى لأربح اليهود ، وللذين ... ... لأربح الذين تحت الناموس ، وللذين بلا ناموس كأنى بلا ناموس لأربح الذين بلا ناموس ، صرت للضعفاء كضعيف لأربح الضعفاء ، صرت للكل كل شىء لأخلّص على كل حال قوماً »[٢٠] .

لاحظ هنا قول مار بولس : « كـ » يهودى ، « كأنى »... فمع أنه تحت طاعة انجيل المسيح فانه بذلك لا يتلّون كما يحسب البعض ، إنما هى قدرة على فهم الناس والتعامل معهم من واقعهم وبفهم سلوكهم « لأجل الانجيل » أى لأجل البشارة بالمسيح وكسب النفوس للملكوت .

ومن أجل معاونتك ياأخى الخادم فى فهم الناس لخدمتهم فردياً وتنظيم جهدك فى هذه الخدمة الجليلة وضعنا لك بالنعمة الصفحات القليلة القادمة ... لتكون بركة لك ولنا وللأجيال الآتية من بعدنا....

إسلوب عملي ممارس فى العمل الفردى

+ أدخل مخدعك أولاً .

صلّ من أجل هدوءك وسلامك .

صلِّ من أجل النفوس التى ستعمل معها اليوم .

أطلب من الله ــ فى هذه الصلاة ــ أن يدارى ضعفاتك وضعفات أخوتك ، وأن يعلن ذاته المفرّحة لك ولكل من تلاقيهم .

+ وأنت تقرع على الباب : ارشم ذاتك بعلامة الصليب ، ثم صلِّ صلاة قصيرة . أطلب قبل فتح الباب أن يفتح لك باب للحديث عن شخصه المبارك .

+ أدخل بهدوء ، لا تلتفت يميناً أو يساراً . أدخل للمكان الذى تدعى للجلوس فيه . هذا ان وجد مكان مناسب ، وان لم يوجد فاكتفى بالوقوف على الباب دقائق . وفى هذه الحالة الأخيرة سيتغير بقية البرنامج .

+ استفسر عن سلامة الشخص والعائلة ، وحضوره أو تغيبه . اجعل حديثك كله روحى : عن الرب يسوع والآباء القديسين والكنيسة . واحترس فى الحديث أن تنزلق فى إدانة الغير ، أو التحدث فى سياسة الكنيسة أو القادة ، أو تتطفل فى السؤال عن شىء لا يريد صاحبه الافضاء به إليك. إذا طلب منك مشورة ، صلِّ قبل أن تسديها .

وفى قولك احترس ألا تتعارض مع وصـــــايا الله وأب الإعتراف وامكانيات الشخص .

اجعل نبرات صوتك هادئة ، احترس من الضجيج أو عدم الوقار .

+ اجعل نهاية الحديث مقدمة لقراءة[٢١] الكتاب المقدس مع الشخص أو العائلة . اذا أعطتك نعمة الرب أن تفسر شيء غامض ، فسّره . واذا أعطتك تأمل تحدث به دون ثرثرة أو إطاله مملة . على أن القراءة فى حد ذاتها بركة عظيمة لكليكما .

+ فى نهاية القراءة ، صلِّ[٢٢] . قف بوقار . تحدث مع الله الذى باركك بزيارة أخوك حسبما يشفع فيك الروح القدس . ويحسن أن تختم صلاتك بذكر الشخص واحتياجاته أو أفراد العائلة باحتياجاتهم . لا تطيل ، انما صلِّ بتركيز مراعياً وقت أخيك واحتماله .

+ اخرج بهدوء ، وارشم ذاتك بالصليب .

وعندما ترجع لمنزلك ، صلِّ من أجل كلّ من عَمِلْتَ معهم فردياً واحداً واحداً . لتعرض على الرب مشاكلهم واستفساراتهم أو احتياجاتهم .

ثم لا تنسى أن تدون ميعاد اللقاء فى نوتة العمل الفردى .

واذا استدعيت الظروف الاتصال بالأب كاهن المنطقة أو أب الاعتراف فلا تتوانى عن ذلك ، ولكن لا تضيع وقت الأب الكاهن فى أمور يمكنك القيام بها . يكفى مراجعة الأب الكاهن عمل الافتقاد معك شهرياً .

+ يمكنك تحضير بعض النبذات الهادفة ، أو الكتب الروحية لتتركها وراءك بعد العمل الفردى ، أو ترسلها استكمالاً لحديث بدأته أو تأكيداً لمبدأ يستلزم تَعَمُّق أخوك فيه . ياحبذا لو انتقيت من تلك ما يعالج أموراً قد تجد الحرج فى التحدث فيها .

+ أقم قداساً شهرياً لمن تعمل فردياً معهم ، تُسلَّم فيه النفوس لأسقفها العظيم ليقودك وإياها إلى ينابيعه الحية .

+ من جهة تقديم واجبات الضيافة ، يحسن ألا نضيّع الوقت فيه . يمكن فى اللقاء الأول قبولها ، على أن يفهم فى اللقاءات المقبلة بمحبة ولباقة هدف اللقاء روحياً . حينذاك يمكن الإعتذار خاصة لو كان هناك أكثر من لقاء فى اليوم الواحد .

+ يحسن إعطاء ميعاد لأى لقاء فردى ، ان ذلك يهيئك وأخوك لنجاح العمل الفردى .

دقق فى حفظ الميعاد ، وان حدث طارىء يمكن الإعتذار بسببه قبل الميعاد وعلى الأكثر فى نفس اليوم .

افتقاد المرضى

أصبحت الآن زيارة المريض ثقلاً عليه وأهل بيته ، إذ تحولت إلى زيارة ضيافة وواجب يُثقل البيت ويرهقهم .

لكن افتقاد المريض أصلاً خدمته ، أى العمل على سد احتياجاته ، أو معاونة أهل البيت فى أعمال تعطلت بسبب مرضه . هكذا صنعت أمنا العذراء مريم مع اليصابات وقبل وأثناء وبعد الوضع .

علاوة على خدمة المريض :

- يمكن أخذ باقة من الزهور للمريض ، أنها تمثل رجاء حياة وأمل شفاء . أو تهيئة جو من الألحان أو الموسيقى الهادئة من حوله . وياحبذا لو رنمنا من حوله ترنيمة رجاء مفرّحة .
- واذا كانت حالته الصحية تسمح بالنظر أو القراءة يمكن إهداؤه الكتاب المقدس ومجموعة كتب نافعة . أما إذا كانت ظروفه تمنعه من القراءة فيحسن ترتيب ميعاد يومى نقرأ فيه للمريض فصولاً من الكتاب المقدس وشذرات من بعض الكتب الروحية .
- يمكن العمل على زيارة أب كاهن له ، ويمكن وضع إسمه على المذبح فى القداس .

• يمكن معاونته فى استقبال الضيوف ، وتنظيم ذلك بلطف ولباقة . بحيث لا تمثل ارهاقاً للمريض .

هذا عن المريض الذى نعرفه ، أما المريض الذى لا نعرفه فأجرة افتقاده أعظم . ويحتاج ذلك إلى ترتيب جماعى لزيارة المستشفى فى وقت الزيارة المحدد ، مع عمل هدايا توزع على كل المرضى بغض النظر عن الدين .

وفى جميع الحالات يحتاج المريض إلى ابتسامة ، ونفس هادئة بجواره ، وقلب مؤمن مشجع . إن تقديم ذلك لأى مريض هو معاونة أكيدة لبلوغه نصف الشفاء تقريباً .

أنا أجازى
يقول الرب
رومية ١٢ : ١٩

افتقاد الحزانى

يحتاج افتقاد الحزانى إلى إنسان مُجرّبٌ لتعزيات الله ، وإلى تفهّم أسلوب وعادات الأسرة الحزينة . واحترام ذلك حتى لو لم تكن لائقة بأولاد الله ، وذلك لكسب محبتهم أولا فيمكن توجيههم إلى ما يُرضى الله فيما بعد .

انقل البيت أو الشخص من الحديث عن الموت إلى الأبدية ، ومن الحديث عن العواطف إلى الايمان ، ومن التذمر أو المفاجأة إلى الرضا والثبات .

يمكن استخدام بعض آيات من الكتاب المقدس كنبذات لقراءاتها بعد توزيعها على كل الحاضرين . وكلمة الله وحدها قادرة على تضميد جراح البشرية كلها .

يمكن توجيه نظر الأسرة إلى رفع القربان عن موتاهم والانتقال إلى البيعة للتناول ، كما يمكن معاونتهم فى الظروف والاحتياجات الطارئة أو المشاكل التى قد تنجم عن رحيل أحدهم .

لا تنسى أن تنقل الأسرة كلها إلى محضر الله القدوس بالصلاة قبل خروجك .

احترم عواطف الناس ، خاصة المتأثرة . ولاحظ نفسك لئلا لا تقوى على ما تنصح به الحزين .

كرر الافتقاد لا سيما فى مناسبات الأعياد العامة أو الذكريات الخاصة للأسرة .

افتقاد الأطفال

يتبع فى افتقاد الأطفال أكثر من أسلوب : فقد يصلح المرور السريع من على الباب ومقابلة الطفل والاطمئنان عليه وتذكيره بالاجتماع ، قد يناسب دخول البيت والجلوس معه وغالباً ما يكون ذلك فى وجود بقية أفراد العائلة فيمكن التفهم من البيت على سلوكه وحياته واحتياجاته كما تقوى الرابطة بين آباء الطفل وخادمهم . وعموماً يُحذر من انتقاد الطفل أو توبيخه أمام أسرته . كما يمكنك افتقاده بعد إنتهاء خدمة الطفل على إنفراد فى مكان ما بالكنيسة .

يا حبذا لو جهزت مجموعة من الصلبان « والأون » أو الصور الجميلة . ان لغة اللطف بغير تدليل هامة ومؤثرة فى كيان الطفل ، كما لابد من الاستعداد لإجابة جميع استفهامات الطفل بلا حرج وبصدق يناسب فهمه .

افتقاد المسجون

المسجون نوعان : نوع أخطأ فى حق نفسه وحق المجتمع وأدين بعقوبة : وهذا الإنسان غالباً ما يكون وراءه قصه ، وفى داخله جذور دفعته إلى ذلك أو عجلّت بظهور الخطأ . وهذا يحتاج إلى عدم تهوين الخطأ ، وإلى حنان حازم يتناسب مع محبة الله العادلة . كما يحتاج إلى تهيئة نفسية لقبول العقوبة برضىً ليناال رضى الله والمجتمع . يمكنه أن يبدع وهو داخل الأسوار فى مجالات عديدة رأيت منها بعينىّ ، أو يقضى وقته فى التعلم بشتى فروعه المهنية والثقافيه .

أما النوع الثانى فهو البرىء الذى ألصق به تهمة ، وتضافرت ظروف وملابسات جعلت التهمة فى نظر القانون مستوجبة العقوبة . . . مثل هذا الإنسان يحتاج إلى ثقة فى رحمة ربنا وعدله ، يحتاج إلى أمل دائم فى أن الحق لا يموت وأن المجازاة العادلة بيد الله لا تغيب .

لكن أياً كان نوع المسجون فإن الزيارة التى تحتاج إلى تصريح مسبق من جهات التصريح ، تمثل أهمية كبيرة فى رفع معنوياته وسد احتياجاته أو متطلباته . كما أن الرسائل التى تكتب بدون تعرض لتفاصيل شخصية تمثل ركنا أساسياً فى سد احتياج الطمأنينة النفسية عن ذويه وأعماله إن وجدت . وقبل هذا وذاك يحتاج إلى ابتسامة دائمة فى الوجه أو حتى مرسومة فى شكل الزهور أو الصور لتذكره بالله الحىّ . . .

• يحتاج إلى هدوء القائد ، وعمقه . فخادم الشباب الناجح هو الذى يقدم يسوع للشاب بخبرة شخصية روحية لا بكلام وعظى أجوف . ففى يسوع رد لكل تساؤل ، ورفع لكل ضعف ، ورجاء لكل موقف . فى يسوع تغسل أقدام الشباب وتحمل عنه متاعبه .

• يحتاج إلى فهم الشباب فى كل جيل ، وتقدير لفكرهم حتى لو اختلف مع جيل الخادم وفكره . فليس العمل الفردى بين الشباب سوى تفهم اتجاهاتهم لا إصدار الأحكام عليهم من حيث الصواب والخطأ . ويتبع ذلك بالطبع محاولة البحث عن دوافع سلوكه حتى لو كانت ضد المجتمع أو الأفكار السائدة .

• يحتاج إلى واقعية فى معالجة قضاياه ، وأن نتحدث عن الأمل اذا كان هناك ما يبرر ذلك دون أن نقطع رجاء أحد .

• ينبغى تشجيع الشباب على التحدث بحرية وعلى طبيعته لاسيما فى بداية العمل الفردى ، والاصغاء إليه بعناية أثناء حديثه حتى لو كان تافها . اتركه ليعبّر عن نفسه . واذا تصادفت مع شاب ثرثار يميل إلى الشرود فى الحديث يمكنك توجيه سؤال أو أكثر تعيد اهتمامه إلى المناقشة الموضوعية الأصلية وبرفق . فالشباب فى كل جيل يحتاج إلى من يصغى إليه بفهم وعطف ودون نقد أو تجريح أو دون أن نفرض عليه نصيحة ،

بشرط الا يتحول هذا العطف إلى مرض فيعتمدون عليه إعتمادا كلياً على خادمهم بسبب مظاهر العطف الزائد . فالإصغاء عنصر رئيسى فى العمل الفردى للشباب ، فربما يكون احتياج الشاب إلى مجرد الجلوس إلى شخص يستمع إليه ويفهمه وهو ثائر .

على أنه لابد لنا من الحذر الشديد فى اتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن نفسه تعبيراً غير موجه . فمع تسليمنا بحق الشباب فى التعبير عن نفسه والاصغاء إليه فلابد للخادم أن يوجه المشاعر والأفكار للصواب بهدوء وكمال .

كما ينبغى أن نحترس من اعطاء الشباب فرصة الاسترسال فى خصوصيات لا داعى لنا أن نعرفها ، لئلا بعد خروجك يسترجع ذلك مع نفسه فيبدو لك فى مرة تالية غامضاً أو عدائياً أو يتهرب من مقابلتك نهائياً . فما ينفع استمع اليه ، وما لا ينفع اعتذر عن سماعه .

كذلك ينبغى أن نحترس من مقاطعة الشاب فى حديثه ، لنحدثه عن تصرفنا الشخصى فى مواقف مشابهة لما يعرض علينا ، ولنترك ذلك إلى أن يطلبه الشاب فنقدم له خبرتنا مذابة فى خبرة آبائنا . واذا اقترح هو علاجاً أو حلاً فنبدأ به ، ونناقشه ونعززه لأن الحلول النابعة من أعماق الشباب تكون أقربها للتنفيذ وأكثرها استعداداً للتجاوب . وخلال ذلك لنحترس من أسلوب الأسئلة والاستجواب . كمحقق . ان ذلك منفر للإنسان الناضج فكم يكون منفراً للشباب ؟! ..

أعنى أن تهدئة الشاب واشعاره بالراحة إلى حد ما تجعله فى هدوءه يحدد لنفسه منهج علاجه . ويكتفى منا بتأييد وجهة نظره ان كانت

صحيحة ، أو توجيهها بلطف حتى تكون فى النهاية كأنها صادرة منه فيكون أقدر على تنفيذها .

ومراعاة سرية أحاديث العمل الفردى أمر بديهى ، يزيد من ثقة الشاب فى خادمه .

* ان قيادة الشباب نحو المسيح للتوبة ، وإلى آباء اعتراف لممارسة التوبة قانونياً هو ذروة نجاح العمل الفردى . فأمور كثيرة يلامسها روح الله القدوس فى سر التوبة فيحولها إلى علامات مضيئة فى حياة تائبين كثيرين .

على أنه من الضرورى مداومة متابعة الشباب لاسيما فى مراحل الإعتراف الأولى حتى ينتظم فى ذلك مع أمانة حقيقية فى نفوسنا تقول « ينبغى أن أب الاعتراف يزيد فى حياة الشاب وأنا أنقص ، لمجد المسيح فى كلينا » .

* ينبغى أن يعرف الشاب فى ميعاد سابق للعمل الفردى ، فالميعاد يعاونه على تجهيز رغباته وترتيب أفكاره .

* وفى خلال العمل الفردى مع الشاب نتعرف على نوعيات [٢٣] كثيرة سنحاول استعراض بعض منها خلال الصفحات القادمة .

• شاب شهوانى

الشهوة قوية وجارفه لإرادته المنهزمة . يزداد إلحاحها عليه عند الملل من العمل أو الدراسة أو عند الارهاق الجسدى .

فى العمل الفردى مع الشاب الشهوانى ينبغى أن يُقدّم له خادم طاهر مختبر يحبه ويؤازره بصلوات وقداسات .

وهناك ثلاث عناصر محددة للعمل الفردى مع هذا النوع من الشباب :

+ **العنصر الأول** : عمر الشاب . فغالباً الشباب الذى يقل عن ١٨ سنة تراه مندفع فى اكتشاف المرأة أو الرجل تحت ما يسمى « بالحب » . وفى الواقع انه يقع تحت تأثير الميل الجنسى لا الحب الناضج المسئول . كما يغلب عليه الممارسات الجنسية السرية . وهذا النوع من الشباب يحسن غزو قلبه وعاطفته بالحب الطاهر من قلب محب طاهر بشدة كما يلزم غزو عقله بمعلومات نظيفة وقراءات علمية هادفه . ودخول المسيح قلبه هو السر الأساسى لطُهره . ولنحترس من التداريب التى ربما تتحول إلى ممارسات جوفاء تشعره بعدم جدوى الجهاد .

اما الشباب الذى يزيد عن ١٨ سنة ، اذ يقل شعوره بالاثم ويزداد أندفاعه فى ممارسات الجنس فانه يحتاج إلى ذات الحب الذى ينزل إلى واقعه ، ومن واقعه يبدأ العمل على رفع أفكاره واعلاء دوافعه.... لنتذكر ربنا يسوع الذى نزل إلى هبوطنا ، يأكل ويشرب ويجوع ويتألم مثلنا بلا خطية ومن واقعنا يرفعنا معه إلى علوه وسمو وصاياه...

+ **العنصر الثانى** : مدى انغماس الشاب فى الشهوة . ففى حالات الممارسات يحسن اعلان الحب الحقيقى المسيحى للخطاة ، ومعاونته بتفهم أسباب ذلك ومعاونته فى حلها ، وتقديم بعض الكتب الروحية التى تتحدث عن الجنس بأسلوب واقعى بنّاء للشباب أو بعض

الكتب العلمية الموثوق بها . أما فى حالات الشذوذ أو وجود ظروف خاصة بسبب الجيران أو الأقرباء فالإعتراف العلنى يساعد على دق ناقوس اليقظة فى كل إتجاه .

أما الشباب الذى وصل إلى التوظف والعمل والقدرة على الزواج ، فيحسن اقناعه بذلك بعد تفهمه لمسئولياته وأنه ليس حلاً لممارسات الشهوة بل هو خروج من نطاق الأنا وطلب الشهوة إلى الآخر لإشباع رغباته واسعاده .

العنصر الثالث : اكتشاف وتحديد ميول الشباب حتى يمكن اشباعها بتكوين صداقات مشابهة لذات الميول . واقناعه بالاستغراق فى اشباع هذه الميول ، وتحويلها إلى جهد بدنى مبذول يخلص الجسد من الطاقة الجنسية المتأججة فيه .

- **شاب عاثر من الكنيسة وناقم عليها**

ينتقد كثيراً ، لا يحب الدخول فى حلول عملية للإصلاح . فى العمل الفردى معه يحتاج إلى صداقة لا توافقه على خطية الإدانة الساقط فيها ، كما يحتاج إلى وضوح للأمور ، فكثير من الشباب الناقم والعاثر من الكنيسة إذ عرف حقائق الأمور يتحول إلى معاون ومجاهد للاصلاح . انه يحتاج كذلك إلى اغراقه فى روح شركة للجماعة ، إذ بانضمامه للهذا « الكنوبيون » الكنسى يحمل ما لهذه الشركة وما عليها ويعاون الجماعة بقدر مواهبه .

كذلك ملاحظته بمنهج دراسى فى الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة عن

أبطال وقادة سمت مراتبهم وقاماتهم ومع ذلك لم تخلو حياتهم من الضعفات .

اننا ينبغى ألا نشجعه على الإنسحاب من الكنيسة القريبة العاثر منها ، إن ذلك هروب غير مقدس وعدم مواجهة صريحة للنفس . انما نتصل بكاهن الكنيسة لنعطيه فكرة بحب عن الشاب وعثراته ليعالجها الأب بصلواته وأبوته .

- **شاب يهاجم اللاهوت العقيدى**

أهرب من أسلوب الجدل معه . وللصداقة الهادفة قوة عجيبة فى ابعاده عن المباحثات الغبية . وتحويله من مجادل إلى مناقش : يستمع ويستفسر ويخرج باقتناع . انما دعوته لممارسة الخبرة الروحية فى ممارسات وسائط النعمة وأشباه الأسرار هى خير رد عملى عن عمق عقائدنا وصحتها . لنقلل فى الحديث مع هذا النوع من الشباب عن اللاهوت النظرى .

- **شاب ملحد**

لا يعترف بوجود الله تعالى اسمه ، ربما لأجل خطية سرية يريد أن يريح ضميره الصارخ راحة كاذبة فينكر الله ، أو لأجل تجربة خطيرة مر بها دون ايمان وثبات ، أو لأجل محبة الجدل .

لا تنزلق مع مثل ذلك فيما يسمى « باثبات وجود الله » ، لكن صلّ معه فى الحال رغم تهكمه ، وحاول اكتشاف علة إلحاده الرئيسية . ومن المناسب اشراكه فى أى عمل يناسب مواهبه .

- **شاب مرتد عن الخدمة الكنسية**

لأجل خطية سرية ثار عليه ضميره أو أعلنت فاختفى من الخدمة هرباً من الفضيحة ، أشدد برجاءه وقده إلى الاعتراف بأمانة ولا تسمح بمسك سيرته وابعد الشائعات من حوله .

لأجل مشاكل اعترضته فى الخدمة نفسها ، فيحسن معاونته على حلها ودياً وتوجيه المسئول عن الخدمة ليناقشها معه بروح الود .

لأجل مشاكل قابلته بسبب تنافر الخدام أو القادة وقلة المحبة ، فيحسن اعطاءه مسئولية مستقلة ومراقبته بدقة .

لأجل معاشرته لأصدقاء أردياء أو زملاء دراسة أو عمل فاسدين ، يحسن توجيه خادم قديم عاشره وصادقه ليعاود الاتصال به .

لأجل فقده هدف الخدمة الروحى ، واعتبارها فرصة للصداقات أو التحزبات ، فيحسن العمل الفردى معه من جديد واهداءه بعض الكتب الروحية التى تتحدث عن هدف الخدمة : توبة النفوس والخادم معا .

لأجل محبته للظهور والكبرياء وعدم الخضوع للمسئولين ، فيمكن اعادته لخدمة تجهده فيعرف قدر نفسه ويطلب معاونة الآخرين باتضاع له .

لأجل مسئوليات الزواج أو العمل ، فيحسن تسهيل مواعيد الخدمة لتناسبه ، أو إسناد مسئولية الخدمة بالكتب أو المجلات أو الأنشطة الروحية الأخرى المتصلة بخدمة النفوس بخلاف التعليم .

لأجل شائعات أطلقها بعض الخوارج وغير الأمناء عن القادة والرعاة ، فيحسن ممارسة أى عمل مع هؤلاء القادة ومعايشتهم حتى يُعْرَفوا عن قرب فيبطل فعل الشائعات .

لأجل إحساسه بالكِبَرِ أو بالشيخوخة الروحية ، أو أن زملاءه قد أصبحوا قادة ، فيحسن توجيه نظره إلى شجرة الزيتون : كلما كبرت ازدادت دسماً وتماسكاً مع باقى الفروع ، كما يمكن توجيهه إلى معاونة زملاءه القادة أو اسناد عمل قيادى إليه .

- **شاب منطو على ذاته**

ربما لعيوب خَلْقيه فى جسده ، فيحسن إبراز مواهبه الأخرى وتنميتها . وربما لنقص فى التربية الأسرية ، فيحسن الاتصال بوالديه سراً وتهذيب سلوكه بالإتفاق معهما . وربما لسبب غريزى ، فيحسن ادماجه فى أحد النوادى أو المجتمعات النقية مع علاجه نفسياً وطبياً ، وربما لمشاكل شخصية ، أو علاقات فاشلة بالآخرين لاسيما العاطفية منها ، فقليل من الحب والإهتمام كافٍ لإخراجه من عزلته .

- **شاب فى وسط جماعة سيئة**

كسب الجماعة كلها أفضل وسيلة ، وليكن لكل فرد فى الجماعة صديقاً جديداً من الشباب المتقدم روحياً وعلمياً .

واذا لم يجدى كسب الجماعة كلها ، فيحاط بجماعة أو فرقة صيادين تربطه بعلاقات متعددة حتى تخلصه من روابط الجماعة القديمة .

- **شاب مدلل**

ويخشى من المسئولية ، أى مسئولية بل ويتحايل للهروب منها . غالبا تكثر تورطاته وسقطاته... والبدء من حيث تورط نتيجة لإستهتاره ،

والحديث عن نماذج أخرى ناجحة وعن عواقب الإستهتار فماً لفمٍ أو بالنبذات أو الكتب لازم جداً .

- **شاب خائف**

يخاف أى شيء ، ولا يعتقد أن هناك فائدة من شيء . يخاف أشخاص ، ويخاف مواقف ، ويخاف المستقبل . يعانى من الإضطهاد ، ويتخيل ذلك حتى بدون سبب . ان جرعة من الايمان لازمة لهذا الشاب ، الايمان المختبر العملى فى سير القديسين : قوتهم وضعفاتهم وعن حراسة الله وضمانه نجاتنا .

- **شاب معتد بمعرفته الدينية أو دراسته اللاهوتية**

ينبغى أن يدرك ان السماء لا تدرك بالمعارف... ان كثير من البسطاء ينسلون يومياً للملكوت بينما يقف اللاهوتيون بجدلهم خارجاً .

ما أخطر هذا النوع من الشباب ، والأخطر من كان شماساً من قبل ، أو كانت له دراسات كنسية ، يحسن سؤاله عن كيفية قضاء وقت فراغه ، فستظهر انحرافات لم تصلحها المعرفة الدينية الكثيرة .

- **شاب نفعى**

يريد أن يكسب فى كل مكان مكاسب نفعية أنانية ، يحب الحضور للحفل يوم توزيع الهدايا ويوم العروض السينمائية.... لا مانع من تشجعيه بذلك مع تحويل نظره إلى لقاء المسيح والسامرية... فكل من يشرب من ماء هذه المكاسب يعطش أيضاً ، والأهم أن يلتقى بالمسيح فيفيض داخله ما هو أثمن من مكسب .

- **شاب غير صادق**

يحدثك عن أمور من نبع خياله ، لا يصدْق فى وعوده أو مواعيده . لا تستغرق فى فتح أذنيك له ، ولا تظهر إنفعالاً بما يحدثك به ويحسن اعطاءه مزيد من الحب لعلاج نقصه . لا تظن أن مواجهته ستجدى بل ربما تُفقده . عرّفه أنك تعرف الصدق دون جرح حياءه ، وعاونه للوصول إلى أب الاعتراف سريعا .

- **شاب منشغل بعمله كليّةً**

يقول « العمل عباده » ، يصرف كل جهده ووقته فيه وكل أحاديثه وخططه تدور حول العمل . أظهر له بأمثلة عملية من الحياة أن الذى يضع كل جهده فى العمل انما يضع أوراقه فى شركة مفلسة . العمل الحسن لازم ، لكن الله وخلاص النفس يتقدمانه .

- **شاب عدوانى**

ميال للإعتداء على كل شىء ، الناس والحيوانات والأشجار والأحجار... أحاديثه ملآنة بالعدوان اللفظى على الآخرين... يديه تتحركان فى اتجاه الآخرين للايذاء . يحتاج إلى صبر طويل ، وإلى شَغْلِه بعمل أو أعمال مجهدةٌ بدنياً ، ويحتاج إلى زيارة لأحد الأديرة التى تحتاج إلى أيادى للتعمير المعمارى مع توجيه أحد الرهبان الأتقياء للإهتمام به اهتماماً خاصاً .

- **شاب عاطفى حساس**

تؤثر فيه الكلمة أقوى من ألف حجارة ، يقدر الابتسامة ، وكارت

المعايدة ، ومجاملات المناسبات الشخصية . تقدير مشاعره أمر ضرورى ، مع الحرص على عدم إفراطه فى العاطفة لئلا يفقد اتزانه .

- **شاب مغرور**

له شخصيتان : واقعية ملآنه بالمآسى ، وأخرى خيالية يتصورها ويتصرف مع الآخرين من واقعها . وبدء التعامل معه من واقع مآسيه هو خير تطويع لغروره . احترم شخصيته ، واشبع احساسه بنفسه فى شىء صالح تراه فيه . فأضفى عليه المدح الحقيقى ثم حدثه عمن هم أعلى منه مكانة وخبرة وادعه للقاءهم فتعود نفسه إلى حقيقتها .

افتقاد الشابات

ما ينطبق قوله عن افتقاد الشباب ينطبق أيضاً على العمل الفردى مع الشابات ، فيما عدا سمات خاصة يتميز بها هذا القطاع الهام فى الكنيسة والذى يرجع أصلاً إلى طبيعة الفتاة .

فالفتاة لديها العاطفة قوية ، والدموع عندها سهلة ، والحرص على مشاعرها بدء نجاح العمل الفردى معها . مع الاحتراس من التعلق الضار الذى لا يبنى خلاصها ، أى تعامل بحنان دون تدليل ودون شدة : بحنان حازم .

والفتاة قد تنشغل بأمور يراها الشباب تافهه ، بينما هى ليست كذلك

فى نظرها . لذا معرفة مجالات انشغالاتها وتنميتها واعلائها مسئولية على قادة العمل الفردى .

ياحبذا لو استثمرت طاقة الفتاة فى عمل خدمة تناسب قدراتها . فنظافة الكنيسة وخدمة أخوة المسيح ، وقيادة التسابيح والترانيم فى اجتماعات النساء ، خدمة المعارض والمشاغل والحياكة مجالات واسعة تناسب الفتاة .

والفتاة القبطية قد تتميز بالبساطة التى تصل إلى حد السذاجة ، وكثير من الأخطاء التى تقع فيها ترجع غالبا إلى عدم معرفتها . لذا يراعى أن تسند خدمة افتقاد الشابات إلى خادمات يتميزن بالإتزان والوقار وروح المرح لكى يقمن علاوة على معاونة الشابات روحياً بتوعيتهن فى كافة المجالات .

ونؤكد أن لا يجوز مطلقاً افتقاد الشابات بغير شابات متقدمات روحياً أو خادمات ، وفى الأقاليم حيث لا يوجد عدد كاف من لجان افتقاد الشابات فيمكن أن يقوم بهذا العمل متزوج بصحبة زوجته . وهذا التأكيد ينبع من حرصنا على نجاح العمل الفردى معهن دون التعرض لحساسيات لا داع أن نُثقل الخدمة بها .

معاونات فى العمل الفردى

- **خريطة للمنطقة**

تحضر خريطة للافتقاد والعمل الفردى ، يقوم على اعدادها مجموعة من خدام وخادمات الكنيسة . ينقل عليها اما من خرائط مصلحة المساحة أو من الطبيعة (وهذا أفضل) كل ملامح المنطقة وأسماء الشوارع والحارات إن وجدت .

أنها تسهل للمبتدئين البحث عن النفوس والوصول اليها بسهولة .

- **كروت للافتقاد**

من واقع الحصر الذى يقوم به الأب الكاهن ــ فى زياراته الرعوية ــ تحضر بطاقات للافتقاد خاصة بالاطفال على حده ، والفتيان والفتيات على حده ، والشباب ثم الشابات على حده ، والسيدات على حده ، والأرامل ثم المحتاجين على حده . مبين بكل بطاقة اسم الشخص واسم الشارع ورقم المنزل ورقم الشقة والتليفون إن وجد وتاريخ العمل الفردى أو تكرار الزيارة . يحسن أن تكون البطاقات من ورق مصقول يحتمل كثرة الإستعمال .

- **نبذات العمل الفردى**

يحسن تحضير عدد من النبذات الروحية : قصيرة فى المادة ، مركزة فى

الهدف ، تخاطب الانسان فى قلبه بشواهد انجيلية مباشرة . تختص كل نبذة بموضوع متكامل مثل : التوبة والاستعداد للتناول ، السهر الروحى ، كيف تستفيد من الكتاب المقدس ، كيف تصلى القداس الالهى ، الاعتراف ، المعمودية ، العفة... إلى غير ذلك من الموضوعات التى قد تطرح للمناقشة خلال العمل الفردى . فمن أجل توفير الوقت وتركيز الحديث يمكن ترك النبذة تكمل عمل الروح مع النفس . وهناك من الموضوعات اذا قُرِأت تعطى أثراً أقوى مما لو نُوقشت .

- **هدايا للعمل الفردى**

يحسن تجهيز « أون » أو صلبان صغيرة أو صور لها طابع جمالى وألوان زاهية لافتقاد الأطفال . أو كتيبات عن سير القديسين أو الأبطال لافتقاد الفتيان والفتيات . وفى العمل الفردى مع الشباب من المناسب اهداؤه الأجبيه أو الخولاجى أو بعض الكتب الروحية ذات الأثر الروحى البعيد المدى .

أما فى افتقاد العائلة الجديدة فيحسن اهداؤها الكتاب المقدس أو صور مبتكرة جميلة . فللهدية أثر طيب ، وهى مذكر بالمسيح حين لا يوجد خدام للإفتقاد .

ملحق قراءات كتابية مناسَبة

+ للعائلة

لو١٩: ١ــ١٠ ، كو٣: ١٢ــ١٧ ، ٢كو١٣: ١١ــ١٤ ، فى٤: ٤ــ٧، تى٣: ١٤،١٥ ، ايو٣: ١٣ــ٢٠ ، ايو٤: ١١ــ٢٠ ، ٣يو: ٥ــ٨ .

+ للخدام

رو٨: ١٤ــ٢١ ، لو١٠: ١ــ٩ ، ٢كو٢: ١٢ــ١٧ ، عب١٣: ٧ــ٢١ ، لو٢٢: ٢٤ــ٣٠ ، مت٢٥: ١٤ــ٢٢ ، يو١٢: ٢٠ــ٢٦ ، ٢كو٥: ١١ــ١٧ ، لو١٠: ٣٨ــ٤٢ ، ١كو١٠: ١ــ٥ ، مز١١٨ (١١٩): ٩ــ١٦ ، فى٤: ١٢،١٣ ، ١بط٢: ١١ــ١٧ ، ١بط٥ : ٥ــ٧ ، مت١٩: ٢١ــ٣٠ ، يع٥: ١٩،٢٠ ، ١كو٩: ٢٠ــ٢٧ ، ٢كو٢: ١٤ــ١٧ ، ٢كو٦: ٣ــ١٠ ، ٢يو١: ١ــ٥ ، ١تى٤: ١٢ــ١٦ ، ٢تى٤: ١ــ٥ ، ١بط٢: ١٨ــ٢٥ ، رؤ٧: ١٥ــ١٧ ، رؤ١٢: ١٠،١١ .

+ للشباب من الجنسين

تى ٢ : ١١ــ٣: ٨ ، ١كو١٠: ٢٤ــ٢٧ ، ١كو١٠: ٢٣ــ٣٣ ، ٢كو٦: ١٤ــ١٨ ، غلاه: ١٣ــ٢٦ ؛ ١تى٦: ١١ــ١٦ ، ٢تى٣: ٢٢،٢٣ ، تى٢: ١١ــ١٤ .

+ للسيدات

لو٧: ٣٦ــ٥٠ ، مت١٥: ٢١ــ٢٨ ، مت٢٦: ٦ــ١٣ ، مت٩: ١٨ــ٣٦ ، لو١٠: ٣٨ــ٤٢ ، تى٢ : ٦ــ٨ ، ١بط٣: ١ــ٦ ، أم٣١: ١٠ــ٣١ .

+ للعروسين الجدد

أف٥: ٢٢ــ٣٣ ، مت١٩: ١ــ٦ ، عب١٣: ١ــ٦ ، يو٣: ٢٧ــ٢٩، ١كو٧: ١ــ٧، ٣٢ــ٣٤ .

+ لحالات الصلح

رو١٥: ١ــ٧ ، ١كو١٣: ١ــ٨ ، أف٦: ١٠ــ١٨ ، مت٦: ١ــ١٥ ، يو١٦: ٢٠ــ٢٣ ، ٢كو٥: ١٧ــ٢١ ، غلا٦: ١ــ٥ ، أف٢٥: ٣٢ ، يع٥: ٧ــ١١ .

+ للتعزية

يو١٤: ١ــ١٩ ، مز١٩،٢٢،١٢٠ ، مز١١٩: ١٣٧ــ١٤٣ ، مز١١٦: ١ــ١٩ ، ١كو١٥: ١٩ــ٢٦ ، يو٥: ٢٨،٢٩ ، ١تس٤: ١٣ــ١٨ ، لو٧: ١١ــ١٦ ، مز٣٩: ٤ــ١٣ ، لو٢٠: ٢٣ــ٣٨ ، يو١١: ٣٨ــ٤٥ ، ١كو١: ٣ــ٧ ، ٢كو٥: ١ــ١٠ ، فى١: ٢٣ ، عب٤: ١٤ــ١٦ ، يع١: ٢ــ٥ ، رؤ٦: ٧،٨ ، رؤ٢٠: ١٢ــ١٥ ، يع٥: ١٤،١٥ ، يو٥: ١ــ١٧ ، ٢كو١٢: ٨ــ١٠ ، عب٢: ١٧، ١٨ .

نماذج من صَلوات لِلمبتدئين

[نسألك يارب لا تدخل أحداً فى تجربة ، هذه التى لا نستطيع أن نحتملها من أجل ضعفنا . بل أيضا أعطنا أن نخرج منها لكى نستطيع أن نُطفىء جميع سهام ابليس المتوقدة ناراً . باركنا وأخى (أو أختى) وضعفى . ساعدنا على رضاك . وارضى عنا أنت يارب . بشفاعة أمنا العذراء وسائر قديسيك أسمعنا ياسامع الصلاة إذ ندعوك قائلين بشكر يا أبانا الذى فى السموات ....]

[نشكرك يارب لأنك سمحت لنا بالوقوف بين يديك . إنها نعمة عظيمة لا نستحقها ، فنحن نعلم أن لنا أخوة كثيرين فى العالم يشتهون الآن الوقوف بين يديك وظروفهم تمنعهم . نشكرك يارب على نعمة الوقوف بين يديك . نسألك أشبعنا بحبك لنحب الكل لا سيما المسيئين الينا . واعطنا الهامك الباطنى لتنير طُرقنا فنتبعك غير عاثرين وغير مُعثرين . أعطنا سلامك فى كل الظروف ، وَسِيَّما فى وقت القساوة أشبعنا حبك وحنانك ، باركنى وأخى (أو أختى) ، وبارك كل ما تمتد إليه أيدينا وأعطنا أن نمجدك فى كل شىء . بشفاعة أمنا العذارء وجميع القديسين أسمعنا إذ ندعوك قائلين يا أبانا الذى فى السموات ...]

(١) يو١ : ٣٩

(٢) يو١ : ٤٣

(٣) لو٥ : ٢٧ ــ ٢٩

(٤) مت١٧ : ١، مر٩ : ٢، لو٩ : ٢٨ــ٣٦

(٥) يو٤ : ١ ــ ٢٩

(٦) لو١٩: ١ــ١٠

(٧) يو٣ : ١ــ٢١

(٨) يو٩ : ١ــ٣٨

(٩) لو٧ : ٣٦ــ٥٠

(١٠) يو٥ : ١ــ١٧

(١١) يو١١ : ١ــ٤٥

(١٢) لو٢٣ : ٣٩ــ٤٣

(١٣) يو٢٠ : ١١ــ١٨

(١٤) يو٢١ : ١٥ــ١٩

(١٥) يو ٢٠ : ٢٤ ــ ٢٩

(١٦) أع ٩ : ١ــ٢٢

(١٧) يو١ : ٤٠ ــ ٤٢

(١٨) اع٢ : ٤١

(١٩) رو٧ : ١٣

(٢٠) ١ كو٩ : ٢٠ ــ ٢٢

(٢١) يمكنك الرجوع إلى ملحق القراءات الكتابية المناسبة ص ٣٧ من هذا المقال .

(٢٢) فى صفحة ٣٩ من هذا المقال أوردنا نماذج من صلوات نافعة فى العمل الفردى ، ولكن لا ترتبط بها بل اترك روح الرب يشفع فيك كما يرى . انها مجرد نماذج لمعاونة المبتدئين .

(٢٣) راجع كلمة الخدام م. أ. الجيزة ١٩٥٦.

إن العظات نافعة ،
والأنشطة معاونة ،
أما العمل الفردى فهو جوهر
خدمة الانجيل . ونحن نحتاج إلى
خدام وفصول تلمذة للعمل
الفردى . فلنصلِّ أن يرسل
الرب خدام للعمل الفردى .

يطلب من
مكتبة كنيسة السيدة العذراء بالعمرانية
ت : ٨٥٠٣٧٨